من حقي

اقتباسات من المشاركين:

”ان ثقافة الشعوب هي أساس نهضة المجتمعات وتطورها والرقي فيها“

- ” في حال تعرضت لعنف جسدي لن أقوم بالشكوى على المجني خوفا من الفضيحة ”
- ”الاغتراب أن تجد ألف حاجز بين فكرك وعقلك ”
- ”الطفل الذي يعيش أجواء مضطربة غالبا ما تؤثر في شخصيته عندما يبلغ“
- ”الايماءات إذن ما يحدد مضمون الكلمات ليس معناها اللغوي بل النبرة التي تلفظ بها. كما أن مظهر الأخصائي الاجتماعي قد يثير

في هذا العدد:

1 الأخبار
4 مقال: معاً نستطيع أن نبدأ
5 مقال: لا للفضيحة
6 نثر: اغتراب
7 الطفل والطفولة
9 صور: للمشاركة رشا مناع
10 حوار مع ميساء العزة الأخصائية اللانمطية في التعامل

أخبار

شبكة ديار المدنية الثقافية تحتفل بعامها السادس

احتفلت شبكة ديار المدنية الثقافية في بيت لحم بعامها السادس، وذلك بتنظيم سلسلة من ورش عمل جديدة ستنفذ على مدى تسعة أشهر في عام ٢٠١٦ بالاضافة الى عدد من النشاطات المجتمعية التي تستهدف الفئة الشبابية من عمر ١٨ إلى ٣٥ سنة من مختلف محافظات فلسطين.

تتضمن هذه الورشات مواضيع عدة أهمها مفهوم الضغط والمناصرة والتعرف على كيفية عمل الحملات بالاضافة الى أهمية التواصل والتأثير، حيث تهدف هذه الورش والشبكة بشكل عام الى تمكين وتعزيز الحضور والتأثير الشبابي الفلسطيني في المجتمع المدني من خلال بناء قدرات وتوسيع مدارك الشباب وتنظيم قيادات شابة حول قضايا وقيم المجتمع المدني والثقافة.

والجدير بالذكر أن شبكة ديار المدنية الثقافية وبتمويل من مركز الأولف بالمة الدولي تندرج ضمن برنامج المجتمع المدني التابع لديار، والتي تعتبر ذراع دار الكلمة الجامعية للبرامج المجتمعية والتنموية. وتحتفل دار الكلمة الجامعية للثقافة والفنون هذا العام بمرورعشرة أعوام على تأسيسها، وهي أول مؤسسة تعليم عالي فلسطينية تركز تخصصاتها على الفنون الأدائية والمرئية والتراث الفلسطيني والتصميم، كما وتمنح درجة البكالوريوس في التصميم الجرافيكي والفنون المعاصرة وانتاج الأفلام وتعمل على تطوير مهارات ومواهب طلابها لتخرجهم سفراء لوطنهم وثقافتهم وحضارتهم.

نشاط ثقافي ترفيهي تنظمه شبكة ديار المدنية الثقافية لذوي الاعاقات

نظمت شبكة ديار المدنية الثقافية التابعة لمجموعة ديار- بيت لحم بمشاركة مجموعة باور قسم التطوع "باور هيلب" وبالتعاون مع شبكة حماية الطفولة والشبكة الفلسطينية لحقوق الانسان ووزارة الشؤون الاجتماعية، في مؤسسة يميمة لذوي الاعاقات الخاصة – بيت جالا يوم ثقافي ترفيهي بمناسبة يوم الطفل العالمي لعام ٢٠١٦، حيث أن هذا النشاط يأتي ضمن نشاطات ينظمها أعضاء شبكة ديار المدنية اثقافية بالشراكة مع مؤسسات عديدة في الوطن.

اشتمل اليوم مجموعة من الأنشطة والفعاليات والألعاب الحركية بهدف ادخال البهجة والسرور الى قلوب الأطفال واعطائهم الراحة النفسية والشعور بأنهم كأي طفل بالمجتمع من خلال الألعاب التي تعزز التركيز والتآزر البصري الحركي والتوازن، حيث قدمت المرشدة الاجتماعية ميساء العزة وهي عضو في شبكة ديار المدنية الثقافية ومختصة في تدريب الأطفال بموضوع التعلم عن طريق الموسيقى فقرة بعنوان "التعلم عن طريق الموسيقى" من خلال تقنيّات مختلفة مثل رواية القصة و الحركة والموسيقى بالاضافة الى فقرة تضمنت مساعدة الأطفال على صناعة أعمال فنية والتعبير من خلال الفن وقد ساهم كل من أعضاء الشبكة في تنظيم هذا النشاط.

وأشارت السيدة ميساء العزة "أن التعلم عن طريق الموسيقى طريقة جديدة للتعلم كمثل كانت هناك قصة عن قدرة الطفل أن يستحم بنقطة ماء واستخدمت الموسيقى لتساعد الأطفال على التفاعل والتخيل و التعبير بالحركات الجسدية حيث يساعدهم على تنشيط الذاكرة وأيضا يساعد على تقوية العضلات لدى الأطفال، وكان نشاط سرد القصة "ليلى الحمراء" عن طريق تحريك الدمى، ورواية قصة أخرى استخدمت فيها تقليد أصوات الحيوانات و بعض الحركات ليتم تفاعل الأطفال مع القصة وهذا يساعدهم على تركيز البصري والعقلي للأطفال ذوي الاعاقة".

وقدم مركز يميمة فقرة "الألعاب الحركية" مع الأطفال مما له أهمية في نمو الطفل ذي الاحتياجات الخاصة وتقوية عضلاته. ومن جهتها قالت السيدة لانا زغبي مدير عام جمعية يميمة "ان مثل هذه الأنشطة تسلط الضوء على الأطفال ذوي الاعاقة وتساعدهم في الاندماج فهم جزء لا يتجزأ من المجتمع ولهم حقوق ككثير من الأطفال كحق التعليم، والتنقل، واللعب والمشاركة في جميع الأنشطة الحيوية المهمة لتطور الطفل من جميع النواحي الاجتماعية والعقلية والنفسية، وخاصة الأنشطة الحركية التي تساعدهم على تطور عضلاتهم الدقيقة".

وأضافت الفنانة التشكيلية نغم شوكة وهي عضو في شبكة ديار المدنية الثقافية "ان النشاط ذات قيمه حيث أنه لامس قلوب واحساس الأطفال وشعروا بفرحه كبيره وكان تفاعلهم بما يتعلق بالجانب الفني ايجابي كونه كان تفريغ طاقه لديهم وشيء نابع من داخلهم، حيث أن الفن هو وسيله للتعبير عما يجول في خاطرهم من احتياجات يفتقدونها. بما يتعلق بتجربتي مع الأطفال وخصوصا كونهم من ذوي الاحتياجات الخاصه كانت تجربة مثيرة وثرية ومميزة حيث أضافت لي الكثير على عدة أصعدة وخصوصا تفاعلهم وتجاوبهم وجرأتهم بالانخراط معنا ومع النشاط، وان دل على شي فهو يدل على أنها كانت تجربة ناجحة رسمت الابتسامة على وجوههم ولمست قلوبهم البريئة".

وأكدت السيدة لبنى عيسى رئيس قسم الأسرة والطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية ومنسقة شبكة حماية الطفولة "ان يوم الطفل الفلسطيني هو خاص بالطفل الفلسطيني للمعاناة و الحرمان الذي يعيشه أطفالنا تحديدا، اضافة الى الانتهاكات الاحتلال التي كان الطفل الفلسطيني هدفها في مختلف مراحل صراعنا مع الاحتلال. نحن كشبكة حماية الطفولة و الشبكة الفلسطينية لحقوق الطفل نود التأكيد على حقوق أطفالنا و كذلك واجباتهم و من هنا جاءت فكرة النشاط الذي تم تنفيذه مع مؤسسة يميمة بهدف غرس فكرة التضامن و التأزر مع الفئات الضعيفة بالمجتمع و خصوصاً شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث جاء النشاط بمشاركة أطفال من قرية الأطفال الذين بدورهم اندمجوا و ادخلوا البهجة و السرور في قلوب الأطفال المنتفعين من مؤسسة يميمة".

وفي الختام قدم مشاركي شبكة ديار المدنية الثقافية بالشراكة مع مجموعة باور حفلاً للأطفال تم فيه الرسم على الوجوه وتقديم الهدايا والحلوى لجميع الأطفال، وعبروا عن فرحتهم ولما قدمه هذا النشاط من تجربة جديدة لهم.

والجدير بالذكر ان شبكة ديار المدنية الثقافية وبتمويل من مركز الأولف بالمة الدولي تندرج ضمن برنامج المجتمع المدني التابع لديار، والتي تعتبر ذراع دار الكلمة الجامعية للبرامج المجتمعية والتنموية. وتحتفل دار الكلمة الجامعية للثقافة والفنون هذا العام بمرورعشرة أعوام على تأسيسها، وهي أول مؤسسة تعليم عالي فلسطينية تركز تخصصاتها على الفنون الأدائية والمرئية والتراث الفلسطيني والتصميم، كما وتمنح درجة البكالوريوس في التصميم الجرافيكي والفنون المعاصرة وانتاج الأفلام وتعمل على تطوير مهارات ومواهب طلابها لتخرجهم سفراء لوطنهم وثقافتهم وحضارتهم.

معاً نستطيع أن نبدأ

تلعب الثقافة دوراً هاماً في تحفيز المجتمعات ودفعهم لزيادة الوعي المجتمعي، وتحسين سلوك الفرد على العمل بفاعلية أكثر ليكون على عاتقه تطوير المجتمع، وتشير الدراسات السلوكية في مجال الرضا المجتمعي بأن ثقافة الشعوب هي أساس نهضة المجتمعات وتطورها والرقي فيها، ويمكن تمثيلها في الممارسات والسلوكيات الصحيحة التي هي وحدها القادرة على حل الأزمات التي نواجهها بشكل يومي ومستمر، وتعمل الثقافة أيضاً على الإسهام في توجيه أفكار المجتمعات بشكل ايجابي واستغلال هذه الطاقات والأفكار نحو الإبداع والتميز، وتؤثر على بنية المجتمع من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وعلى مراكز القوى الموجودة بوصفها نشاط يتم من خلاله بناء المجتمع بكل المستويات، إذن نحن أمام مفهوم يجب الاهتمام به.

كما أن تفسير التنمية الفكرية وتطوير القدرة الإنسانية التي تساعد في بناء المجتمع بحاجة إلى تطوير وتحسين وتعديل السلوكيات الإيجابية للإنسان، وهذا ما نسميه " الثقافة "، وهي عبارة سلوكيات الأفراد والمجتمعات المتبعة عن طريق الأفكار البناءة وحسن التعبير وحب المشاركة واحترام آراء الأخرين والثقافات المختلفة، والتي تهدف بمجملها إلى بناء السلوك الصحيح وخلق مجتمع ذو ثقافة عالية.

على صعيد الثقافة في فلسطين، نلاحظ عدم وجود تقدم حقيقي في مجال الثقافة وتتعدد الأسباب في ذلك على الرغم من وجود الكثير من المؤسسات الأهلية التي تسعى لتقديم الكثير من البرامج الثقافية المثيرة للاهتمام والتي يمكنها أن تجعل مجتمعنا الفلسطيني نموذجاً يحتذى به على الصعيد الدولي، وبرأيي يعود السبب في ذلك لعدم تطبيق هذه البرامج على الواقع والاكتفاء بتلقيها كمادة للمعرفة فقط.

وبذلك يتطلب إيجاد حالة تكاملية من الوعي المجتمعي الفلسطيني للتأثير على السلوكيات السلبية واستبدالها بسلوكيات إيجابية وتطبيقها على الواقع لتكون بداية للنهضة الفلسطينية المعاصرة وبداية للحلول وللتحديات التي تواجه المجتمع.

قال مارتن لوثر كينج: "علينا أن نتعلم العيش معاً كأخوة، أو الفناء معاً كأغبياء"، فنرى بذلك أن روح العمل الجماعي وحده فقط يلبي احتياجاتنا بالمشاركة في صنع القرار وفي التخطيط وفي التنفيذ وفي صناعة رسالة عظيمة تحملها الأجيال جيلاً بعد جيل.

ومن هنا أعتقد أنه قد جاء الوقت المناسب لنبدأ العمل من جديد في ظل هذه المرحلة الصعبة التي نعيش، وتغليب المصلحة العامة على المصالح الخاصة، فإن هنالك الكثير من الأمور التي تستحق النقاش والحديث بها والتي يجب معالجتها.

ومن ناحية أخرى، أعتقد أن التغيير للأفضل يكون من خلال العمل المشترك والجماعي، وخير مثال على ذلك الحفاظ على النظافة، فلا يوجد مكان نظيف بشكل تام ولا يوجد ممر جميل يستحق المرور به، ولا توجد حديقة تأخذنا بجمالها، أما آن الأوان لنبدأ؟؟.

ومن أجل أن تكون بلادنا أجمل تواكب التطور والحضارة علينا أن نبدأ بأنفسنا، فنحن لا نستطيع أن نرغم أحد على التغيير طالما لا نتقيد ولا نغير من أسلوب حياتنا، وبذلك علينا أن نبادر أولاً بكل ما هو خير وسيتبعنا الباقي، وبذلك نصبح أصحاب رسالة توعوية في أهمية احترام الآخرين واتباع القانون والنظام بشكله الصحيح وأن نبدأ بأنفسنا تحت شعار " معاً نستطيع أن نبدأ".

راسم أصلان

لا للفضيحة

من المسؤول عن تعنيف المرأة ؟ هذا السؤال طرحته ببرنامجي الصباحي على أثير راديو حلا ١٠٧,٤ لأتفاجأ بالإجابات من الجنس اللطيف التي أقر أغلبيتها أن المرأة هي المسؤولة عن تعنيف المرأة، منهن من قالت أن لسان المرأة الطويل هو سبب تعرضها للعنف وأخرى قالت أن على المرأة عدم استثارة غضب الرجل حتى لا تتعرض للعنف وأخرى قالت أن المرأة بطبعها تعلم متى تكون عصبية ومتى تكون هادئة، تلك الإجابات وغيرها الكثير من جنس حواء صدمني لدرجة أصبحت أتمنى أن أعلم ما هو سبب كره المرأة لذاتها إلى هذا الحد.

السيدة أهيلة شومر مديرة مؤسسة سوا لدعم ضحايا العنف الجسدي والجنسي تقول: " إن هناك ٦٠% من النساء الفلسطينيات يتعرضن للعنف الجنسي الذي عادة ما يبقى داخل المنزل خوفا من الفضيحة وأن المجني عادة ما يكون له أكثر من ضحية، لكن النساء تفضل السكوت والاستسلام للمجني على أن تتكلم وتشتكي عليه لأنه على حد قولها يخفن من الفضيحة، وأن العنف الجنسي عادة ما يترافق معه عنف جسدي ولفظي".

السيدة م . ف تقول : " في حال تعرضت لعنف جسدي لن أقوم بالشكوى على المجني خوفا من الفضيحة وسأتحمل ذلك لأنني أنا من أتحمل مسؤولية هذا العنف فقد تربينا على أن المرأة يجب أن تتحمل مزاجية الرجل وأن تقوم بامتصاص غضبه حتى لو كان ذلك على حساب تعرضها للعنف من قبله".

أما السيدة تغريد العزة وهي مخرجة سينمائية فتقول: "العنف ضد المرأة والتمييز متعدد الأشكال كالعنف الجسدي والنفسي والعاطفي والروحي والمادي وغيرهم المرتبط بقواعد اجتماعية وثقافية حيث أن العادات والتقاليد هي التي تربي الرجل على السيطرة والمفاهيم الذكورية وتعلمه أن يأخذ دون أن يُعطي، بالمقابل تربي المرأة على الاستسلام والخنوع والعطاء دون أخذ حقوقها وأنها مهما حصلت على شهادات علمية فإن نهايتها في المطبخ، وهذا يدلي بنتائج سلبية على مجتمعاتنا حيث تفقد المرأة ثقتها بنفسها وقدراتها الذاتية كإنسانة، وتفقد قدرتها على تربية أطفالها وتنشئتهم بشكل تربوي سليم بالاضافة الى تدهور صحتها، أما على الصعيد العام هناك تقصير وتدهور في الدور والوظيفة الاجتماعية والوطنية".

أما من وجهة نظر الذكور فقال حازم الخطيب وهو مصور وعضو في شبكة ديار المدنية الثقافية: " برأيي أن تعنيف المرأة ليس من الرجل هو ليس تحيز لكن واقع لاحظته، وكل المؤتمرات والدعوات لعدم تعنيف المرأة لا تخرج بنتيجة على العكس تماما ويجب علينا النظر إلى الأسباب التي تؤدي لتعنيف المرأة كالوضع الاقتصادي على سبيل المثال".

الشكوى على المجني أو حتى مطالبته بالكف عن تعنيفك لا يعد فضيحة بل هو حق من حقوقك، اعلمي تماما بأنك إنسان لكِ حقوق وعليكِ واجبات فاحرصي على أداء واجباتك والمطالبة بحقوقك على أتم وجه، لا تسمحي لأي شخص كان بالمساس بكرامتكِ وإيذائكِ لفظيا أو جسديا أو جنسيا، ابتعدي عن ثقافة العيب والفضيحة وأنكِ الضلع الأعوج الذي يحتاج دائما للتصحيح من قبل الذكر.

اخلاص أبو زر

إغتراب للمشاركة صفاء عوض الله

يا عزيزي لا تصدق من قال لك أن الابتعاد عن الوطن وحده اغتراب

ولا تصدق إن قالوا أنك ستحتاج فقط إلى وثيقة لاجئ

الاغتراب ياعزيزي أن تكون وحيداً كياسمينة تتكئ على كتف سياج تنتظر غيمة ماطرة

أو نسمة صيف عابرة تسألها عن حالها و عن الفصول الغابرة

فهو ارتجاف في الروح ونزوح من الشعور إلى اللاشعور

أن نكون معا في الغياب والوجود

لتسأل نفسك ذات مرة من أنا؟ من أنت؟

الاغتراب أن تجد ألف حاجز بين فكرك وعقلك

أن تجد ألف بندقية بين نبضك و قلبك

أن يمرّ عنك من أحببتهم يوماً وكأنهم لم يلمحوا طيفك في فتات العمر

كأنهم لم يتذوقوا دفء قلبك، و كأنك لست انت

يتهامسون ليثبتوا نسيانهم لك بسؤال سخيف: ماذا كان اسمك؟

حينها تُدرك جيدا أنك تعيش الاغتراب بكل تفاصيله

و تضيعُ في زحام الأفكار وشتات العواطف

تفضل السكون على الحراك كحمامة جريحة في وطن غريب

تحاول لملمة ماتبعثر من ذاتك وتُلقي بنفسك في بحر المخيم

فتسأل نفسك سؤال المصدوم هل هذا أنا؟ هل هذا أنت؟

الابتعاد عنك لا يحتاج لوثيقة و لا يحتاج لجواز سفر

فهل صدّقت الأن أن الابتعاد عن الوطن وحده ليس وحده اغتراب؟

صفاء عوض الله

الطفل والطفولة

لاتكتمل الحياة الزوجية من دون طفل، ولا تعم البهجة والفرحة في الأسرة الا بوجود الطفل. فالطفل دليل على استمرار الحياة وبقاء البشرية وامتداد للعائلة لأجيال وفترات، وبذلك استمرار للمجتمع والحضارة. ومن هنا تكمن أهمية الطفل والطفولة. ولكن رغم بساطة الفكرة الا أن الطفل قصة وحكاية بحد ذاتها، لا يستهان في مفهومها ولا ينصح باللامبالاة بها. فالطفل إنسان صغير، كالدفتر الفارغ تملأ به ما تريد، أسلوبه وتعامله وأخلاقه وشخصيته. وبما أن الأطفال هم جيل الغد، وقادة المستقبل، فيجب اعدادهم كما نشاء من المستقبل أن يكون مجتمع متقدم ومثقف ومحب ومتعان.

عرف العالم أهمية الطفل منذ سنين، فعمل على إصدار الكثير من التوصيات والقرارات لحماية الطفل منها: الإعلان العالمي لحقوق الطفل في عام ١٩٥٩م، وميثاق حقوق الطفل العربي في عام ١٩٨٤م، كذلك عقد حماية الطفل المصري ورعايته ١٩٨٩-١٩٩٩م، وإنشاء منظمة الطفولة العالمية اليونسيف، وتخصيص الجوائز العالمية لأدب الأطفال.

يحتفل في اليوم العالمي للطفل من مختلف أنحاء العالم في أيام مختلفة. فبعض الدول تحتفل به في ١يونيو، وفي دول أخرى يوافق يوم ٢٠ نوفمبر من كل عام. أما في فلسطين فيصادف ٥ أبريل من كل عام.

عند الحديث عن الطفولة في فلسطين، فللأسف نرى الأطفال يعانون ويُقاسون ظروفاً معيشيّة صعبة. فهم محرومين من أبسط حقوقهم، نظراً لكون فلسطين محتلة. حيث أن ممارسات الاحتلال القاسية بخصوص الشعب الفلسطيني، تؤثر بشدة على فئة الأطفال. فالحصار الدائم، وسياسة الترهيب، واعتقال للقاصر، وتفتيش للحقائب، واطلاق الرصاص، والقتال، وسفك الدماء، وقتل أو سجن لأفراد العائلة، وغيرها الكثير، كلها أمور بات أطفال فلسطين يعايشونها كأنها جزء لا يتجزء من حياتهم اليومية، علاوة على ذلك ازدياد البطالة والفقر للعائلات بسبب أوضاع البلاد الاقتصادية، مما يزيد من تعاسة الأطفال وحرمانهم من أبسط أمنياتهم. فأطفالنا لا يعرفون من الطفولة سوى الاسم، اذ حصدت الحرب الأخيرة وقبلها من الحروب على القطاع وغزة وجميع أنحاء مدن وقرى فلسطين، الكثير من أرواح هؤلاء الأطفال، الذين لا ذنب لهم في هذه الحياة سوى أنهم وُلدوا في فلسطين. وكبادرة لتحسين وتشجيع أطفال فلسطين على حب البلاد والأمل والسعي و الطموح لما هو أفضل، جُعل الخامس من شهر نيسان يوماً يحتفل به أطفال فلسطين، ليتناسوا الاحتلال وما يحمله من معاناة لهم. انما الطفل لا يتأثر بوضع المجتمع فحسب، بل وأيضا تلعب الحياة العائلية والوضع العائلي دور فعال في التأثير على الطفل.

ان الطفولة مرحلة أساسية في عمر الإنسان ولأحداثها آثار واضحة في بقية عمره سواء أكان ذلك في السلوك أو الصفات الشخصية. فالطفولة مرحلة ضعف بالنسبة للإنسان يحتاج فيها وبشكل دائم إلى رعاية وعناية في كافة شؤونه، سواء البدنية أو النفسية أوالاجتماعية، فضلا عن الطعام والشراب. كما أن التوجيه الذي يتلقاه في هذا العمر يترك أثرا بالغا عليه. والطفل الذي يعيش أجواء مضطربة غالبا ما تؤثر في شخصيته عندما يبلغ. والأمر يتعدى أحيانا إلى الجوانب اللاإرادية كطريقة الكلام والمشي ونغمة الصوت، حيث يتأثر فيها الطفل بوالديه والمجتمع بشكل كبير.

يتشرب الطفل وبسهولة المبادئ والأخلاق مما يجعل لديه من المسلمات ما يساعد في إعطائه حصانة قوية ضد المؤثرات الخارجية وتتحول لديه عند الكبر إلى أصول وقواعد مبررة. اهمال الجوانب البدنية في التغذية المتوازنة والعناية بالصحة يؤثر بشكل بالغ على شخصية الطفل، ويترك آثاراً لا تمحى عند الكبر، خصوصاً إذا كان النقص في المواد الحيوية الضرورية لبنيته الجسمية. فالتسلط السياسي والتخويف، يدفعان الأطفال للانهزامية والبعد عن النقد، ويجعلهم يعيشون تناقضات جمة، ناتجة عن الخلل في النظم الخارجية والبيئة المحلية. وتنتشر بين الأطفال، الاتكالية على الغير وغياب روح المبادرة الاجتماعية، بسبب التوجه الأسري الخاطئ والرقابة الصارمة والتحكم بأدق تفاصيل حياة الطفل وبشكل سلبي، مما يضطره في كثير من الأحيان إلى إلغاء عقله والتعامل مع المحيط بشكل تنفيذي بحت بعيدا عن الإبداع والانطلاق.

لذلك، تفاديا للسلبيات ومن أجل حياة أفضل لكل طفل، الذين هم بنهاية المطاف أبنائنا، علينا السعي من أجل توفير وتقديم الحق بالتعلم والمعرفة، والحق في اكتساب القيم الدينية والأخلاقية، والحق بتوفير الأمن والتغذية الجيدة لهم، والحق باللعب والترفيه عن أنفسهم، والحق في الشعور بالحب والحنان والأمان. كل ذلك من أجل حياة مستقرة ثابتة وصحية ومجتمع متقدم ناجح وسعيد.

رنا لاما

أمستردام،هولندا، ٢٠١٦
تصوير المشاركة رشا مناع

كنيسة نوتردام، باريس، ٢٠١٦
تصوير المشاركة رشا مناع

أمستردام،هولندا، ٢٠١٦
تصوير المشاركة رشا مناع

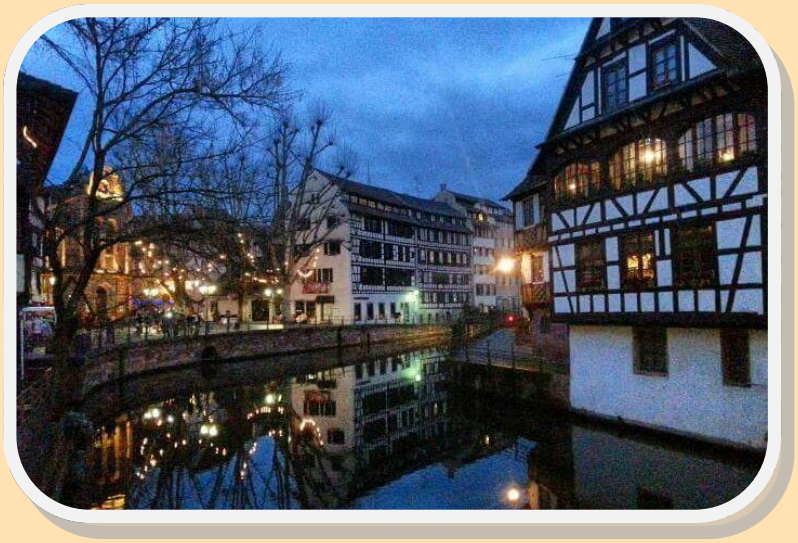

ستراسبورغ، فرنسا، ٢٠١٥
تصوير المشاركة رشا مناع

حوار مع ميساء العزة الأخصائية اللانمطية في التعامل

كيف تقدم ميساء نفسها؟

طموحي وولعي بمعرفة الشخصية الانسانية ومكنوناتها وتحليلها وفهمها بعمق والعمل على مساعدتها جعلني أكون ميساء العزة حاصلة على درجة البكالوريوس في تخصص الخدمة الاجتماعية وأتمم دراستي لدرجة الماجستير في تخصص الارشاد النفسي والتربوي، حبي لمساعدة الأخرين وشغفي بالتطوير وادخال مناهج لانمطية لعملي كمرشدة اجتماعية حصلت أيضا على دورة مكثفة لمدة سنتين في التعلم عن طريق الموسيقى للأطفال، ومن اهتماماتي وهواياتي الفن بشكل عام و الرقص والتمثيل بشكل خاص، سواء بالدراما أو المسرح لذلك وتحقيقا لطموح لطالما حلمت به أنا الأن أحد مشاركي دورة تدريبية تساعدنا في استخدام تقنيات التمثيل المسرحي في عملنا و التي تنظمها مسرح الحارة في بيت لحم، ومن أحد الأشياء التي أومن بها أن الفن هو أحد أهم وسائل التي أستطيع تحقيق رسالتي التي أسعى اليها، و استخدامها لمعالجة مشاكل اجتماعية، و تحقيق تغيير في بعض مفاهيم مجتمعية نابعة من ثقافة وعادات وتقاليد حثت على عدم تطور مجتمعاتنا، و التأثير على الراي العام وتغيير القوانين.

أيضا من هوايتي السفر ومعرفة ثقافات جديدة لأوسع مدارك عقلي وثقافتي، أعشق ممارسة التمارين الرياضية لأني أومن بأن العقل السليم بالجسم السليم وهذه العبارة برأيي فلسفية للغاية وهي تعني أن الجسد والعقل والروح مرتبطين وأن كل ما حافظت على صحة جسدك فهذا يعني أن عقلك يفكر بطريقة صحيحة وسليمة ويؤثر على روحك ويسميها.

كيف ولماذا اخترت أن تدرسي اختصاص الخدمة الاجتماعية؟

اخترت دراسة تخصص الخدمة الاجتماعية لأنني شغوفة مثل ما ذكرت سابقا لمساعدة الأخرين ومعرفة ما يحتاجه المجتمع من مساعدة، وبمعرفة الشخصية الانسانية وما تعانيه من صراعات في حياتها ومساعدتها على اكتشاف نقاط القوة الموجودة فيها التي تساعدهم على تحديد الوظائف أو المهام التي ستمكنه من استغلال نقاط قوته بالشكل الأمثل والحد من نقاط الضعف، واستثمارها في الحياة المهنية والشخصية ومساعدتهم في اتخاذ القرارات لحل مشاكلهم.

يتبع

"لأني أومن بأن العقل السليم بالجسم السليم وهذه العبارة برأيي فلسفية للغاية وهي تعني أن الجسد والعقل والروح مرتبطين وأن كل ما حافظت على صحة جسدك فهذا يعني أن عقلك يفكر بطريقة صحيحة وسليمة ويؤثر على روحك ويسميها "

شغفي بفهم الشخصية الانسانية بعمق وفهم الفروقات بين الأفراد التي لولا هذه الفروقات لما تطورت المجتمعات.

اذكري ثلاث صفات يجب أن يتصف بها الأخصائي الاجتماعي الفعّال من وجهة نظرك؟

ان الأخصائي الفعّال برأيي له عدة صفات يجب أن يتحلى بها وهنا ثلاث صفات هي جزء من شخصيتي و أرى أنها مهمة لكل أخصائي اجتماعي:

الأمانة: تقتضي من الأخصائي الاجتماعي المحافظة على السرية التامة ومن خلالها تبنى الثقة بين الأخصائي والحالة التي يتعامل معها

الصدق: تطابق أقواله مع أفعاله والتي من خلالها يتبين التوازن الانفعالي للأخصائي

المرونة: أن يتحلى الأخصائي بأساليب متنوعة و متعددة في التعامل مع المشاكل، مع مراعاة أنه يوجد فروقات فردية بين الأفراد ويجب تقبل هذه الفروقات

بالاضافة الى الصفات الثلاثة السابقة على الأخصائي الاجتماعي أن يتسم بالبشاشة والصبر وحسن المظهر والأخلاق و الاخلاص بالعمل.

"على الأخصائي الاجتماعي أن يتسم بالبشاشة والصبر وحسن المظهر والأخلاق والاخلاص بالعمل"

وما سبب اختيار كل هذه الصفات وما مدى علاقتها بحياتك؟

بعد اكمالي شهادة البكالوريوس عملت بمؤسسة ديار وشاركت أيضاً بورشات عمل تثقيفية وأكثر شيئ أثر بي من ورشات العمل هذه هو تأثير وسائل الاعلام على الشعوب، أيضا تدربت على تقنية وأسلوب تعليم لمدة سنتين وهو التعلم عن طريق الموسيقى للاطفال وقد علمتني هذه الطريقة الكثير من المهارات مثل مهارات الصمت وتعليم الاطفال كيف يصغون بدون أي كلام او صراخ فقط يصغون لك بلغة الجسد والاشارة ويصغون باستمتاع.

يتبع

خلال مسيرتك ماهي أهم المحطات التي واجهتك في حياتك؟

اكتسبت من خلال ما سبق مهارة العمل مع مجموعة وأهمية استخدام أجسادنا بالتعليم دون الحاجة لاستخدام أدوات معقدة وبعد ذلك تم اختياري من قبل المدربين للعمل بهذا المجال مع الأطفال كما عملت بالاغاثة الطبية في التثقيف الصحي بمواضيع تخص الأمراض في قرى ومدن مختلفة في الضفة الغربية ومن خلال ذلك اكتشف أن لدي الارادة وتحدي الصعاب وحب التعلم لكل ما هو جديد وكيفية ادارة مجموعة. كانت لي خبرة مختلفة حين عملت في مؤسسة ديار كمنسقة ميدانية مع مجموعة من الشباب والصبايا بحيث اكتشفت ان لدي القدرة على الاتصال والتواصل مع الأخرين ومن ثم قررت أن أباشر بدراسة الماجستير للحصول والتعمق في هذا المجال. وأثناء دراستي أعمل كمتطوعة بمؤسسات تعلمت فيها طريقة الارشاد المهني والعلاج عن طريق صندوق الرمل للأطفال وبهذا العلاج تعلمت أن النفس هي التي تعالج نفسها بنفسها عن طريق اللعب والدعم، أتدرب في مسرح الحارة على التمثيل الذي جعلني أكثر عفوية وكيف أكون انا.

”حيث من أحلامي التي كنت أحلم بها ولم يعيقني أي شيء على تحقيق هذا الحلم في دمج تخصص كاخصائية اجتماعية مع هوايتي التمثيل كمرحلة لانمطية تواكب التطور في العالم وتسعى لخلق حالة من الابداع لدى المرشد من جهة والفئة المستهدفة من جهة اخرى“

التحفيز" عامل هام في شحذ الهمم نحو تحقيق أعلى درجات الإبداع"، من يقف وراء ك إلى أن حققت هذا الإنجاز؟

الذي دعمني على انجاز كل ما أنجزته هو ارادتي بالدرجة الأولى، ثم كانت من أهم محطات حياتي دعم أبي رحمه الله الذي وقف الى جانبي باكمال تعليمي ودعمني مادياً، وأمي الحنونة حاليا لها الفضل بدعمي وأختي وصديقتي العزيزة تغريد.

من خلال حصولك على شهادة البكالوريوس والأن تسعين لأخذ شهادة الماجستير بتخصص الارشاد النفسي والتربوي هل وجدت صعوبة تعيق تحقيق طموح جديد؟

نعم، من طموحاتي تطبيق ما تعلمته على أرض الواقع في عمل خاص لي، لكن واقع الاقتصادي والسياسي وقضية البطالة في مجتمعنا يحد من تنفيذ طموحاتنا، ويساعد العقول على الهجرة التي يمكن من خلالهم تطوير وتنمية مجتمعنا والتقدم به الى الأمام. حيث من أحلامي التي كنت أحلم بها ولم يعيقني أي شيء على تحقيق هذا الحلم في دمج تخصص كاخصائية اجتماعية مع هوايتي التمثيل كمرحلة لانمطية تواكب التطور في العالم وتسعى لخلق حالة من الابداع لدى المرشد من جهة والفئة المستهدفة من جهة أخرى.

كيف تطور نفسها ميساء في هذا المجال؟

أطور نفسي من خلال الدورات والقراءة وتعلم تقنيات جديدة، وخلق تقنيات تدمج ما بين الفن وعمل المرشد الاجتماعي لما للفن أهمية في تطوير الذات، حيث أنني حين أقوم في أي تدريب أعمل على تحضيره سابقاً ويأخذ مني عملا طويلا وتفكيراً عميقاً لأحصل على نتائج مرضية.

يتبع

أخبرينا عن طريق عملك مع الأطفال، وكيف تساعديهم عن طريق الموسيقى بالتحليل والابتكار؟

التعلم عن طريق الموسيقى للأطفال هي تقنية تعليم تستخدم عدة أساليب في كيفية سرد القصة عن طريق الجسد وايماءات الوجه، وهذا مما يجعل الطفل أكثر استماع للقصة ويشد انتباهه وفهمها بعمق. أيضا تتضمن أسلوب حفظ الأناشيد عن طريق تقسيمها لمقاطع وكل مقطع له حركات يخترعها الأطفال ليتم اتقان حفظ الأنشودة.

نستخدم أيضاً أسلوب القائد وقيادة المجموعة من خلال حركات الجسد مع الموسيقى والعد وباقي المجموعة يتبعونه وهنا يتغير القائد لكل طفل، حيث يعطى له الفرصة بالقيادة و الهدف منه تقوية تركيز الأطفال و احترام الأخر وتفريغ طاقاتهم وسرعة التفكير باختيار حركات متنوعة. وغيرها من الألعاب التي تنمي فكر الطفل وتنمي تركيزه وتعمل أيضاً على ترفيهه وتفريغ طاقاته.

ماذا تعني لك لغة الجسد؟ وهل تستخدميها في أسلوبك؟

لغة الجسد هي الاتصال مع الحالة، هي اللغة التي تكمل فهمنا كأخصائيين بالعمل مع الحالات بجانب الكلام والمشاعر التي يعكسونها ويجب على الأخصائي أن يكون على دراية بهذه اللغة لكي يستطيع أن يفهم الحالة وما يجول بخاطرها و يدرك أن الرسائل لها محتوى ظاهرياً ومحتوى خفياً تعبر عنه الحركات، الايماءات إذن ما يحدد مضمون الكلمات ليس معناها اللغوي بل النبرة التي تلفظ بها. كما أن مظهر الأخصائي الاجتماعي قد يثير في نفس العميل القبول والراحة أو الغضب.

ماهي أحلامك التي تسعين لتحقيقها في المستقبل؟

أحلامي بسيطة تعبر عن مدى طموحي وشغفي للحياة، أحلم ان أعمل كاخصائية اجتماعية لا نمطية تستخدم الأساليب الحديثة في التعامل، و أن أمارس هوايتي في التمثيل والرقص التعبيري، والسفر لتعلم تقنيات عملية و فنية جديدة وحديثة، بالاضافة الى تنمية مهارة التمثيل و أصبح ممثلة تقدم عروض على خشبة المسرح بالعالم.

بقلم تغريد العزة

الايماءات إذن ما يحدد مضمون الكلمات ليس معناها اللغوي بل النبرة التي تلفظ بها. كما أن مظهر الأخصائي الاجتماعي قد يثير في نفس العميل القبول والراحة أو الغضب"

شبكة ديار
المدنية الثقافية

شبكة ديار المدنية الثقافية تهدف الى تمكين وتعزيز الحضور والتأثير الشبابي الفلسطيني في المجتمع المدني من خلال تدريبات وفعاليات تهدف الى بناء قدرات وتوسيع مدارك الشباب وتنظيم قيادات شابة حول قضايا وقيم المجتمع المدني والثقافة.

Diyar
1995 - 2015

20 years
بناء... إنماء... رجاء
Investing in future & hope

Diyar

Paul VI St. 109, Bethlehem
Tel: +970 2 2770047, Fax: +970 2 2770048
www.diyar.ps

من حقي